ولقد جمعته الصدفة يوما بداود الفتى الاسرائيلي فى كلكتا والفاه فى حالة البؤس فواساه واخذ يعنى باطعامه واكسائه لانه من وطن واحد ويمت اليه بصلة الصداقة التى استحكمت بينهما على ظهر الباخرة . وقد وافته انباء الثورة العراقية وهو فى الهند فعاد مسرعاً الى الوطن ولم ينس في آخر لحظة مغادرته الهند « سارة » الفتاة فاوصى صاحباً له يستفسر عنها من « سنغفورة » ويعلمه بما آلت اليه حالها .

ثم يقص عليك بعض نتائج الثورة العراقية التى كانت محتمة على اثر سقوط دمشق فى يد الافرنسيين يوم ٢٥ تموز سنة ٩٢٠ . وفى ذلك الاثناء يمرض ويفاجأ بموت امه ورسالة من الهند تنبئ بسقوط سارة فى هوة البغاء .

* * *

وفي الجزء الثاني من القصة : يظهر جلال خالد فتى متجدداً يقر بحقوق المرأة ويناصرها في سبيل الانعتاق ، ويؤمن بفلسفة النشوء والارتقاء ويتفهم احدث الآراء في الاجتماع يميل الى الثورة على التقاليد ..

* * *

هذه هى القصة من وجهة الفكر ؛ اما من وجهة الادب فقد كتبت باسلوب طريف بلغة بليغة عالية شرحت الفاظها في اسفل الصفحات .

فنحن نحث القراء على اقتنائها لانها ارقى قصة كتبت فى العراق وفى تشجيع الناس للكاتبين العراقيين فائدة ليس كمثلها شئ .

ولولا « الاعراض المطلق » الذي تلاقيه منتوجات عقول « الوطنيين » « والاقبال المطلق » الذي تلاقيه منتوجات عقول الاجانب لما كان شأن الادب العراقي شأنه اليوم ولما جمدت الافكار هذا الجمود .

محمد والمرأة

—٢—

وكان النبى (ص) يحب ان لا يستبد على المرأة في امر زواجها ، فهو يعطيها الحق فى ان تتزوج من تختاره ويطيب لها العيش معه . بشرط ان لا يحط هذا الزوج من كرامة عشيرتها .

هذه الفتاة « بريرة » كانت مملوكة للسيدة « عائشة » فاعتقتها. وكانت (اي بريرة) متزوجة برجل اسمه « مغيث » ولما ملكت حريتها ملكت حق الاختيار فى ان تبقى زوجة لمغيث او لا .

ويظهر ان « بريرة » ما كانت فى راحة من العيش مع (مغيث) فاعلنت انها لم تعد تريده زوجاً لها .

فصعب الامر على مغيث وكان يحبها حباً جما ، فاسترضاها فلم ترض .

ها هى « بريرة » تمشي في سكك المدينة ومغيث المسكين يمشي وراءها ودموعه تنحدر على وجنتيه ، والناس ينظرون اليه ، وقد اخذتهم الشفقة عليه وبريرة لا ترق ولا ترحم .

إرحميه يابريرة ، إرثى لحاله ، إعطفي عليه .

مجلة الاقلام

قد اصدرها الاديب المعروف علي افندي الظريفي الاعظمي في اول الشهر الماضي بحجم مجلتنا وعلى شكلها فنتمنى لها النجاح والرواج .

واننا لنعد هذا الدور فاتحة عهد جديد فى الادب العراقى عسى ان يقدره الناس ويشجع عليه قبل ان يخمد اواره وتزول آثاره .

— كلا لا أريده .

اخبروا النبى (ص) بخبر بريرة ومغيث فدعاها اليه وكلمها بشأنه .

فقالت له :

— أتأمرنى امراً يارسول الله ؟

— لا وانما انا اشفع .

— لاحاجة لي فيه .

فلم يعارضها النبي ولم يلمها في استعمال حريتها مع انها عتيقة زوجته ، وانما التفت الى عمه العباس وقال له : « ياعباس ألا تعجب من حب مغيث لبريرة ، ومن بغض بريرة لمغيث ؟»

***

وكما كان النبى (ص) يعترف للمرأة بحقها في الاستقلال بمصالحها الخاصة كان يرى لها الحق ايضا فى ان تشارك الرجال في خدمة المصالح العامة

وأهم تلك المصالح فى ذلك العهد مسألة تأييد الدعوة الاسلامية ومقاومة الذين يعارضونها فكان للمرأة المساعى الحسنة في هذا السبيل . وقد توفرت طائفة من نساء الصحابة على مرافقة الجيش وخدمة المحار بين

قالت ام عطية : كنت اصنع للمحار بين طعامهم واحفظ لهم خيامهم ، وأداوي جرحاهم ، وأقوم على مرضاهم .

وقالت ام سنان : لما اراد النبى الذهاب الى خيبر جئته فقلت له :

— أأخرج معك في سفرك هذا : اخرز السقاء وأدواي المريض والجريح واحافظ على الرحال !

— اخرجي على بركة الله ، فان لك صواحب سألنى الخروج معى . فاذنت لهن ، فكوني مع زوجتي أم سلمة (يتبع)

صفحة الجدل

(تنشر في هذه الصفحة مجادلات القراء ومناظراتهم العلمية الادبية)

ج ٩ : ولادة المسيح

لم يتفضل احد بالرد على هذا السؤال ولما كنا قد اطلعنا صدفة على بحث ممتع فى هذا الموضوع فى مجلة اميريكية رأينا ان نقتطف منه فقرة — تتضمن الجواب — لفائدة قراء الحديث :

« لا يعرف تاريخ ولادة المسيح على الضبط . ولما وضع الرهبان مبدأ العهد المسيحي في القرن السادس كانت الآراء متضاربة حول اليوم الذي ولد فيه المسيح بالفعل . و بعد ان استقر التقويم الميلادي على اسس ثابتة وأخذ يتعمم استعماله اعتبر يوم ٢٥ كانون الاول يوم ولادة المسيح غير ان لم يعد يمكن تغيير التقويم الميلادي اذ ذاك . اما الان فيكاد يجزم المؤرخون بان المسيح لم يلد فى الواقع الا قبل التاريخ المعروف بالعهد المسيحي بما لا يقل عن ثلاث او اربع سنوات . »

بغداد : سامي

ج ١٠ بغداد — صادق :

يجب ان لا نخلط بين العلم والدين . فالاعتماد على ما تثبته الحقائق التاريخية هو الاصح بالطبع — غير ان هذا لا يعنى اننا يجب ان نرفض قبول ما تقوله الكتب السماوية بل ان نرجع الى تعاليل رجال الدين لهالأنهم هم وحدهم الذين يستطيعون تفسيرها على وجه الصحة .

ج ١١ — بغداد : حسين فوزى الدركزلي

مما لا شك فيه ان الزوجة شريكة زوجها في الحياة فاذا كان الزوجان